

الغضب - هل لك الحق أن تغضب ؟

أسباب الغضب:

من أكثر الأسباب شيوعاً للغضب السلوك المسيء من جهة الآخرين، كالفسوة على الأطفال. الظلم والاضطهاد يمكن أن يثير فينا الغضب، ولكن حتى اللطفاء الذين يقفون في طريقنا أو يتدخلون في خططنا يثيرون غضبنا كذلك..

أحياناً يكون الغضب هو رد فعل لما قاله أو فعله شخص آخر. ينسب للكاتب الروائي كونجريف Congreve العبارة الشهيرة: "إن غضب المرأة التي تشعر بالازدراء يفوق غضب الجحيم". إن التعليقات اللاذعة، والسب، وحتى النظرة يمكن أن تشعل نيران الغضب. نشب شجار بين مجموعة من البنات في مدرسة عليا، وكان عشرات من البنات يركنن ويعرضن ويخدشن ويشددن شعر بعضهن البعض. وبعد عديد من المقابلات لم يكتشف السبب الحقيقي، وكل ما قيل "لقد نظرت إلي".

قد يغضب شخص بسبب عدم توجيهه الثناء له من شريك الحياة أو الشكر من قبل أبنائه أو لعدم حصوله على الترقية في العمل. هناك أسباب عديدة للغضب، ولكن معظمها ينبع من التدخل في إرادتنا ورغباتنا، مما ينتج عنه ألم أو إهانة أو تهديد. ويمكن أن نغضب حتى من أنفسنا لارتكاب خطأ ما أو أداء عمل يدل على الغباء، حتى إننا نود أن نضرب رؤوسنا في الحائط كعقاب على غباوتنا.

هل الغضب صحيح؟

ما جاء في (رو ١: ١٨) يخبرنا بوضوح أن غضب الله معلن على جميع فجور الناس وإثمهم. ويوضح (مز ٧: ١١) الموقف بالقول إن الله يغضب على الأشرار في كل يوم. أخبر موسى بني إسرائيل بعد أن عملوا العجل الذهبي إن الرب غاضب منهم إلى حد يمكن أن يبدهم (تث ٩: ١٩).